الآ رجلاً سب النبي صلى الله عليه وسلم فمن سبه
فقد حل دمه وسأل الرشيد مالكا في رجل شتم النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر له فقهاء العراق افتوه
بجلده فغضب مالك وقال يا امير المؤمنين ما بقاء
الامة بعد نبيها من شتم الانبياء قتل ومن شتم اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم جلد قال القاضي ابو الفضل
كذا وقع في هذه الحكاية رواها غير واحد من اصحاب
مناقب مالك ومؤلفي اخباره وغيرهم ولا اوري من
هؤلاء الفقهاء بالعراق الذين افتوا الرشيد بما ذكره
وقد ذكرنا مذهب العراقيين بقتله ولعلهم ممن لم
يستهر بعلم او من لا يوثق بفتواه او عمل به هواه او
يكون ما قالوه يحمل على غير السب فيكون الخلاف هل
هو سب او غير سب او يكون رجع وتاب عن سبه
فلم يقله مالك على اصله والا فالاجماع على قتل من سبه
كما قدمناه ويدل على قتله من جهة النظر والاعتبار
ان من سبه او تنقصه عليه الصلوة والسلام فقد ظهرت
علامة مرض وبرهان سوء طويته وكفره ولهذا ما
حكم له كثير من العلماء بالردة وهي رواية الشاميين
عن مالك والاوزاعي وقول الثوري وابي حنيفة و
الكوفيين والقول الاخر انه دليل على الكفر فيقتله
حدًا وان لم يحكم له بالكفر الا ان يكون متمادياً

على قوله

على قوله غير منكر له ولا مقلع عنه فهذا كافر وقولا
اما صريح كفر كالتكذيب ونحوه او من كلمات
الاستهزاء والذم فاعترافه بها وترك توبته عنها
دليل استحلاله لذلك وهو كفر ايضا فهذا كافر
بلا خلاف قال الله تعالى في مثله يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ
مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
قال اهل التفسير هي قولهم ان كان ما يقول محمد حقا
نحن شر من الحمير وقيل بل قول بعضهم ما مثلنا و
مثل محمد الا قول القائل سمن كلبك يأكلك ولئن رجعنا
إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وقد قيل ان قائل
مثل هذا ان كان مستنزلا به ان حكمه حكم الزنديق
يقتل ولانه قد غير دينه وقد قال عليه الصلوة
والسلام من غير دينه فاضربوا عنقه ولان لحكم
النبي صلى الله عليه وسلم في الحرمة مزية على امته و
سابة الحر من امته بحد فكانت العقوبة لمن سبه
عليه الصلوة والسلام اقتل لعظيم قدره و
شفوف منزلته على غيره فصل فان قلت فلم يقتل
النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي الذي قال له
السام عليكم وهذا دعاء عليه ولا قتل الاخر الذي قال
له ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله وقد نادى
النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال قد اوذي

Copyright © King Saud University